



## Research Article

# تصغير المصدر في القرآن الكريم دراسة صرفية ونحوية " رويداً إنموذجاً "

## Reducing the Source in the Holy Quran Morphological and Grammatical Study ``Rwydaan a Model''

Corresponding Author: Dr.  
Ahmed Sami Nsaief; Email:  
Ahmed.Sami@uofallujah.edu.iq

Published 13 March 2023

Publishing services provided  
by Knowledge E

© Dr. Ahmed Sami Nsaief. This  
article is distributed under the  
terms of the [Creative Commons](#)  
[Attribution License](#), which  
permits unrestricted use and  
redistribution provided that the  
original author and source are  
credited.

Selection and Peer-review  
under the responsibility of the  
AICHS Conference Committee.

م.د أحمد سامي نصيف

جامعة الفلوجة | كلية العلوم الاسلامية

الملخص

إنَّ من المُسَلِّمَاتِ عند النحاة أنَّ المصدر العامل عمل الفعل لا يصغَّر ؛ لأنَّه إذا ضُعِّرَ سيجافي الفعل في خصائصه عند تصغيره ، ويقترب من الاسم لأنَّ التصغير من خصائصه ، وعند القراءة ستجد في القرآن والكلام العربي مصدراً عاملاً مصغراً كما في " رويداً " . وموضوع المصدر العامل والتصغير من المواضيع المهمة التي أشبعت درساً وشرحا عند اهل النحو والصرف ولكن أن تجد في كتب اعراب القرآن والنحو " رويداً " مصدراً مصغراً عاملاً فهذا شيء يستحق الدراسة، وهوما دفعني الى البحث لأنني لم أجد من تطرق إليه  
**الكلمات المفتاحية:** المصدر العامل ، عمل الفعل ، تصغير ، رويداً

**Dr. Ahmed Sami Nsaief**

University of Fallujah-Al-Alun Islamic College

### Abstract

For grammarians, the working infinitive of the action of the verb is not reduced because if the verb is diminished in its characteristics it approaches the noun because the diminutive is one of its characteristics. And while reading, you will find in the Qur'an and Arabic speeches a working miniature source that means ``Rwydaan." The subject of the working source and the diminutive is one of the important topics that have filled a lesson and an explanation for the people of grammar and morphology. But to find ``Rwydaan" in the books of the Qur'an's parsing and grammar was something worthy of study, and it prompted me to search more as nobody else did.

OPEN ACCESS

**Keywords:** working infinitive, verb work, minimization, Rwydaan

## المقدمة وبقية العناوين الرئيسية: نوع الخط عريض

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله الطيبين ورضوان الله تعالى عن صحابته أجمعين .

أما بعد :

فإن اللغة العربية التي حباها الله من فضله بأن أنزل بها آخر كتبه ورسالاته ، وجعلها معجزة لكتابه، الذي أفحم دهاقنة البلاغة والفصاحة في زمانه ، وحفظها بحفظ ذكره وقرآنه ، فمن موجبات الحفظ لكتابه أن سخر الله لهذه اللغة رجالا دونوا القواعد ووضعوا الاصول التي تحفظ اللغة من الضياع والدرس ، فهي اللغة الباقية التي لا تحترق ، المتجددة في خفاياها وأسرارها ، كما أن القرآن لا تنقضي عجائبه كذلك لغته .

إشكالية البحث إن من المُسَلَّماتِ عند النحاة أن المصدر العامل عمل الفعل لا يصغر ؛ لأنه إذا ضُغِرَ سيجافي الفعل في خصائصه عند تصغيره ، ويقترب من الاسم لأن التصغير من خصائصه ، وعند القراءة ستجد في القرآن والكلام العربي مصدراً عاملاً مصغراً كما في " رويداً " .

### سبب اختيار الموضوع

موضوع المصدر العامل والتصغير من المواضيع المهمة التي أشبعت درساً وشرحا عند اهل النحو والصرف ولكن أن تجد في كتب اعراب القرآن والنحو " رويداً " مصدراً مصغراً عاملاً فهذا شيء يستحق الدراسة، وهوما دفعني الى البحث لأنني لم أجد من تطرق إليه .

### اهداف البحث

المصدر لا يُصَغَّرُ بإجماع النحاة بما وضعوه من أصول ، ولكن جاء في الكلام العربي ما هو خلاف ذلك عن طريق السماع .

منهج البحث إن المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الاستقرائي .

### خطة البحث

تناولت في بحثي المتواضع هذا مسألة نحوية صرفية ألا وهي تصغير المصدر العامل في قوله تعالى : ﴿ فَمَهْلِ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رويداً ﴾ سورة الطارق الآية : 17 ، وقد اشتمل على مبحثين ، المبحث الاول في الجانب الصرفي وما له دلالة في أصل تصغيره ، والمبحث الثاني في الجانب النحوي وهو الأكثر إثارة وحيرة في التباين بين النحاة في هذه المسألة، وخاتمة لخصت فيها أبرز النتائج التي توصلت إليها .

وختاماً أرجو أن يرقى هذا البحث المتواضع الى مراتب القبول وأن يُغْفَرَ لي ضعفي وهفواتي .

### المبحث الأول

رويداً صرفياً التصغير لغة: التقليل، واصطلاحاً: تغيير مخصوص له فوائده كتقليل ذات الشيء أو كميته، نحو: كليب وذرِّيهمات، وتحقير شأنه نحو: رُجِيل، وتقريب زمانه أو مكانه، نحو: فُيَيْل العصر، وُبُعَيْد المغرب، وفُويق الفرسخ، وتُحْيَيْت البريد، أو تقريب منزلته نحو: صديقي أو تعظيمه نحو قول أوس بن جَرَجَر ( ):

فَوَيْقُ جُبَيْلٍ شَامِخِ الرَّأْسِ لَمْ تَكُنْ ... لِتَبْلُغَهُ حَتَّى تَكِلَ وَتَعْمَلَا ( )

ومعنى التمليح أيضاً عند البعض نحو: بُنْيَةٌ وَحُبَيْبٌ، في بنتٍ وحبيبٍ، وكل هذه المعاني ترجع إلى التحقير والتقليل ( ).  
التصغير من المواضيع الصرفية التي لها دلالات ناتجة عن الاوزان التي تكون الكلمات عليها وهي الاوزان الثلاثة :  
فُعِيلٌ وَفَعِيلٌ وَفُعَيْعِيلٌ ( ) . وسأتناول في هذا المبحث وما بعده تصغير المصدر "رويداً" الذي على وزن فُعِيلٍ في قوله تعالى : ﴿ فَمَهْلٍ الْكَافِرِينَ أُمَّهَلُهُمْ رويداً ﴾ ( ) .

يسمى التغيير الناتج عن التصغير في بنية الكلمة بتصغير الترخيم الذي وهو حذف بعض حروف الكلمة " ومن التصغير ما يقال له تصغير الترخيم وهو: تصغير بتجريد الاسم من الزوائد فإن كانت أصوله ثلاثة رُد إلى "فَعِيل" ( ) .

جاء في شرح الكتاب عن تصغير المصدر العامل " واعلم أن هذا الباب مشتمل على أسماء وضعت موضع فعل الأمر، ولا يجوز أن يذكر الفعل معها وهي مشتقة من لفظه وليست بالمصادر المعروفة للفعل كقولك: " ضرباً زيدا " في معنى " اضرب ضرباً " . فمن ذلك " رويداً زيدا " وهو مبني، وكان الأصل فيه أن يبني على السكون لأنه واقع موقع الأمر، والأمر مبني على السكون فاجتمع في آخره ساكنان؛ الياء والدال ، فحُرِّكَتِ الدال لاجتماع الساكنين، وكان الفتح أولى بها استئقالاتاً للكثرة من أجل الياء التي قبلها كما قالوا: أين وكيف ففتحوا، ورويد تصغير إرواد، وإرواد مصدر أروود، ومعنى أروود: أمهل، وصغروه تصغير الترخيم لحذف الزوائد وهي الهمزة التي في أولها، والألف التي هي رابعها " ( ) .

وقيل أن رويد هو تصغير " رود " بمعنى " المهل " الذي قال به الفراء مخالفاً لمن قال انها " إرواد " ( ) . وكذلك " يجوز أن تكون تصغير "مرود" أو "مرود" بحذف الزوائد على ما ذكرنا من تصغير الترخيم" ( ) .

إن من المصادر مصادراً لا يُتَكَلَّمُ بها إلا مصغرة ومنها "رويد" والتي يكون " تقديرها: مهَلٌ ثم أمهل ثم رويدا، أي: أرودهم رويدا، و «أروود» و «أمهل» بمعنى لتحسين اللفظ. رُوَيْدًا: انظرهم قليلاً، ولا يتكلم بها إلا مصغرة، وهو من رادت الريح ترود رودا: تحركت حركة ضعيفة " ( ) .

لرويدا مجال رحب دون غيرها من المصادر العاملة ولا سيما في الجانب النحوي -الذي سنتناوله لاحقاً- فلها استعمالات ومعاني متنوعة أكثر سعة من الجانب الصرفي " واعلم أن «رويداً» : يستعمل مصدرًا بدلاً من اللفظ بفعله، فيضاف تارة، كقوله تعالى: ﴿ فَضَرَبَ الرِّقَابَ ﴾ ( ) ، ولا يضاف أخرى، نحو: رويداً زيداً ، ويقع حالاً، نحو: ساروا رويداً، أي: متمهلين، ونعت المصدر، نحو: «ساروا رويداً» ، أي: سيراً رويداً، وتفسير «رويداً» مهلاً، وتفسير «رويدك» أمهل؛ لأن الكاف إنما تدخله إذا كان بمعنى: «افعل» دون غيره، وإنما حُرِّكَتِ الدال لالتقاء الساكنين، ونصب نصب المصادر، وهو مصغرة مأمور به؛ لأنه تصغير الترخيم من «إرواد» : وهو مصدر: " أروود، يرود" وله أربعة أوجه: اسماً للفعل، وصفة، وحالاً، ومصدرًا " ( ) .

## المبحث الثاني

رويداً نحوياً \_\_\_\_\_ تعمل المشتقات \_ اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعال التفضيل والمصدر \_ عمل الفعل، ويتأثر الإعراب بها كتأثره بالفعل ولكن ليس على إطلاقه؛ فهي أقسام ومنها " قسم يعمل عمله بشرط؛ فيرفع الفاعل مثله، أو نائب الفاعل، وقد ينصب المفعول به، كفعله أحياناً، وهو: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، أفعال التفضيل، المصدر الميمي. ويدخل في هذا القسم العامل المصدر الأصلي أيضاً" ( ) وكذلك " من الأسماء العاملة عمل الفِعْلِ اسمُ الفِعْلِ " ( ) . وما نحن بصدد في هذا البحث هو المصدر المصغَّر.

ومن معاني رويد ما جاء بمعنى المهلة " وإذا أردت ب "رويد" المهلة والإرواد في الشيء فانصب ونون، تقول: امش رويداً يا فتى، وإذا عمل عملاً، قلت: رويداً رويداً، أي أروود وأروود في معنى رويداً المنصوبة " ( ) .

بداية لابد أن نتدرج في تناول موضوع المصدر العامل ابتداءً من مصدريته ثم بعمله وانتهاءً بتصغيره ؛ وما يشوب ذلك من توافق وخلاف .

فالمصدر العامل لا يخلو من أن يكون مضافاً، أو منوناً، أو بالألف واللام، وهذه الحالات الثلاث متفاوتة من حيث الاستعمال و كما يأتي:

أولاً: المضاف، وهو الأكثر عملاً، والأعلى فصاحة؛ نحو قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾ ( )، في الآية مصدران المصدر الأول: "ذكر" مضاف لضمير "الكاف"، ومعها الميم.

ثانياً: المنون، ويأتي بعد المضاف في كثرته وفصاحته، نحو قوله تعالى: ﴿ أَوْ إِطْعَمَ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ، يَتِيمًا ﴾ ( ) فجاءت كلمة "يتيمًا"، مفعول به للمصدر إطعام.

ثالثاً: المبدوء "بأل" وهو أقل منهما استعمالاً وبلاغة. ومن أمثلته الذم في قول الشاعر :

ضعيف النكاية أعداءه ... يخال الفرار يراخي الأجل ( )

فكلمة أعداء مفعول به للمصدر "النكاية" ( ) . وهنا يكون المصدر عاملاً عمل الفعل ومتصفاً بصفاته ويكون بهذا قد ابتعد عن صفات الاسمية لاقترابه من الفعلية وهذا لا غبار عليه لكن أن يكون مصغراً فهنا سيكون الخلاف .

**الخلاف في عمل المصدر مصغراً** اختلف النحاة في تصغير المصدر هل يُصغَّر أم لا ؟ فقد منع النحاة تصغير المصدر كما أسلفنا لأن المصدر العامل عمل الفعل يقترب من الفعل وبهذا يبتعد عن صفات الاسمية ومنها التصغير، ومنهم من صغَّره وقد كان ذلك جلياً في إعرابهم كما سنبينه .

**المانعون لعمل المصدر مصغراً** إنَّ النصب بالمصدر المصغَّر لا يجوز شأنه شأن اسم الفاعل ، فقد اختلف النحاة فيه وعلوا أنَّ النصب ليس بالمصدر كما في رويداً بل بالفعل الناصب لرويداً " فذهب المبرد إلى أنه لا يجوز؛ لأن تصغيره يمنع من ذلك كما منع اسم الفاعل من العمل؛ لأن التصغير من خواص الأسماء، فالنصب بعده إنما يكون بالفعل الناصب لرويداً. وذهب غيره إلى أنه يجوز النصب به " ( ) . والمنع ليس مع المصدر المصغر واسم الفاعل - كما أسلفنا - فحسب بل السبب أعمُّ وأشمل " وكذلك لا تصغر الأسماء العاملة عمل الفعل؛ لأن تصغيرها يبعدها عن شبه الفعل الذي عملت من أجله؛ ما عدا رويداً" ( ) .

على الرغم من منعهم لعمل المصدر المصغر فقد استثنوا " رويداً " كما في العبارة الأخيرة في آخر النص "ما عدا رويداً" وهذا سنذكره لاحقاً إن شاء الله .

وقد منعوا تصغير ما ضمَّن معنى الفعل أيضاً وقد حكموا على ما تم تصغيره منها بالشذوذ فقالوا : " الفعل وما ألحق به في العمل لا يُصغَّر، وكذلك ما ضمَّن معنى الفعل فعمل عمل الفعل من الأسماء ألحق بالفعل فلا يُصغَّر، وشدَّ تصغير فعل التَّعجب: ما أَحْسَبْتَهُ، قلنا: هذا شاذُّ يُحفظ ولا يقاس عليه" ( ) .

وكان رفضهم لتصغير المصدر في حال كونه عاملاً لأنهم " رفضوا تصغير الاسم الذي يعمل عمل الفعل حال كونه عاملاً، لا تقول: هذا ضُوَيْرِب زيدا لقوة معنى الفعل حال كونه عاملاً. وإنما قلنا: رفضوا تصغيره حال كونه عاملاً لأنه يجوز تصغيره في غير وقت عمله، نحو: ضُوَيْرِب؛ لعدم قوة معنى الفعل فيه حينئذ. وكذلك لا يصغر المصدر العامل واسم المفعول والصفة المشبهة" ( ) .

وضع النحاة شروطاً لإعمال المصدر ومنها أن يكون كبيراً فلو صغَّر فإنه لا يعمل نحو : أعجبنى ضُرَيْبُك زيداً، فإن المصدر " ضُرَيْب " لا يعمل لأن التصغير من خصائص الاسماء ، وكذلك إذا تُني المصدر أو جُمع لأن التصغير والتثنية والجمع كلها من خصائص الاسماء وهو بهذا قد ابتعد عن خصائص الأفعال ( ) .

**المُجَوِّزون لعمل المصدر "رويداً" مصغراً**

حظيت رويداً بمنزلة محيرة عند النحاة في عملها وهي مصغرة على العكس من بقية المصادر المصغرة ، بل يجوزون عمل غيرها قياساً عليها ، وتتصرف "رويداً" \_ وهي مصغرة \_ " إلى أربعة أوجه:

الوجه الأول: أن يكون اسماً للفعل، لأنه وقع موقع فعل الأمر، وهو مبني فوجب أن يبني.

الوجه الثاني: أن يكون صفة فيعرب، لأنه لم يقع موقع مبني، فيستحق البناء، كقولك: ساروا سيراً رويداً.

الوجه الثالث: أن يكون حالاً، وذلك إذا حذف الموصوف، فتقول: ساروا رويداً، أي: مرودين، قال الله تعالى: ﴿أَمْهَلُهُمْ رويداً﴾ ( ) ، "فرويداً" منصوب على الحال، وهو الأليق والحسن.

الوجه الرابع: أن يكون مصدرأ، وهو على قسمين: القسم الأول: أن يكون مفرداً، نحو قولك: رويدا يا زيد، ورويدا عمرا يا زيد، وشبهه.

القسم الثاني: أن يكون مضافاً، نحو قولك، رويد زيد، بمنزلة قولك: ضرب زيد، قال تعالى: ﴿فَضْرَبَ الرَّقَابَ﴾ ( ) . وسنبين كل وجه من هذه الوجوه بشكل أكثر سعة مما ذكرناه آنفا .

### رويداً تكون مصدرأ عاملاً:

من ضمن ما تتصرف إليه " رويداً " هو المصدر العامل مع الصفة والحال واسم الفعل، وقد توسعت به نسبياً أكثر من غيره من مواضيع لأهميته في هذا البحث ، فقد جاء في استعمالها مصدرأ " وأما رويد فتستعمل مصدرأ كقولك: رويد زيد، أي إمهال زيد، ومثله قوله: ﴿فَضْرَبَ الرَّقَابَ﴾ ( ) .

قد تستعمل رويداً مصدرأ فيه معنى الأمر لأنه معرب فيكون مضافاً ومنوناً ولو كان مبنياً لصار اسم فعل في أحد حاله وذلك أن " رويد" يستعمل أمرأ وغير أمر، فإذا استعمل أمرأ فله حالان:.....الآخر: أن يكون معرباً منصوباً إما مضافاً نحو: "رُويدُ زيد"، وإما منوناً منصوباً نحو: "رويداً زيداً" فهو هاهنا مصدر؛ لأنه لو كان اسم فعل لكان مبنياً ( ) ، فإن كان معرباً منصوباً فهو مضاف وما بعده مضاف إليه ، وإن كان منوناً فما بعده مفعول منصوب به .

عندما يكون رويداً مصدرأ فإنه يكون بدلا من الفعل فلا يجتمعان " اعلم أن رويداً يستعمل مصدرأ بدلا من اللفظ بفعله فيضاف تارة كقوله: ﴿فَضْرَبَ الرَّقَابَ﴾ ( ) ، ولا يضاف أخرى نحو: رويداً زيداً ، ويقع حالا نحو ساروا رويداً أي متمهلين ، ونعنا لمصدر محذوف نحو: ساروا رويداً أي: سيرا رويداً ، هذا وتأتي رويد زيداً اسم فعل بمعنى أمهله ، وهو مشتق من مسماه الذي هو أروود وأصله المصدر الذي هو إرواد وصغر بحذف الزوائد تصغير الترخيم " ( ) .

وكذلك تكون "رويداً" مؤكدة لمعنى العامل على مصدريتها فتستعمل على أنها " مصدر مؤكد لمعنى العامل مصغر، روداً وأرواداً على الترخيم، وقد أخذهم الله تعالى ببدر ونسخ الإمهال بالأمر بالجهاد والقتال " ( ) .

وقيل أن رويداً هي من المصدر " أروود أرواداً" فقد ذكره مصغراً في اعرابهم ، وتكون رويدا حالا وصفة ومضافا وترفع ضميراً مستترا " ورويداً : نُعْتُ لمصدر محذوف ؛ أي إمهالاً رويداً، ورويداً تصغير رُويد...وقيل: هو مصدر محذوف ، الزيادة والأصل إرُوداً" ( ) .

فقد أجاز النحاة عمل " رويداً " دون غيرها من المصادر وحملوا عليها غيرها في العمل فكأنها مسلّم بعملها في التصغير ، ومن ذلك معللين سبب عمل اسم الفاعل ، حين اختلفوا في عمله وهو مصغر فقد " واختلفوا في السبب الذي عمل لأجله وهو مصغر، ولم يعمل اسم الفاعل المصغر: فذهب الفارسي إلى أنه إنما عمل وهو مصغر حملاً على رويد اسم الفعل، لما شابهه في اللفظ عمل، كقوله:

رويد عليا، جد ما تدي أهمهم ... إلينا، ولكن ودهم متماين ( )

وهذا يقتضي أن أبا علي يمنع من إعمال المصدر الموضوع موضع الفعل المصغر فيما عدا رويداً" ( ) .

لم يأت استثناء " رويداً " من العمل من أبي علي الفارسي فحسب بل " زعم أبو بكر بن طاهر وابن خروف أن السبب في جواز إعماله أن عمله ليس بالشبه كاسم الفاعل، وإنما عمل لوضعه موضع الفعل، فلا يقدح التصغير في إعماله، بخلاف اسم الفاعل، فعمله لشبهه بالفعل المضارع، والتصغير يبعده عن شبه الفعل، فوجب ألا يعمل مصغراً " ( ) ، ثم ينقل أبو حيان قول أصحابه في صحة ما ذهب إليه ، وأن هنالك مصادر موضوعة موضع الفعل كرويدا وغيرها حيث " قال بعض أصحابنا: وهذا هو الصحيح عندي، وسواء في ذلك رويداً وغيرها من المصادر المصغرة الموضوعه موضع الفعل " ( ) .

ثم يأتي سبب آخر في جواز تصغير المصدر " وجاز تصغير المصدر بتصغير فعله؛ لأن الفعل يقوم في الذكر مقام مصدره؛ لأنه يدل عليه بلفظه، ولهذا يعود الضمير إلى المصدر بذكر فعله، وإن لم يجز له ذكر " ( ) .

وهذا ما لم اجد له تفسيراً أو تخريجا في جواز تصغير رويداً دون غيره من المصادر في أنه لا يعمل إذا كان مصغراً عدا رويداً ، ومنهم من ذكره مصغراً من غير تأويل . فقد جاء في شرح الكافية " فيجوز على هذا أن تقول أعجبتني ضَرْبُكَ الشديدُ زَيْدًا، وَضَرْبُكَ زَيْدًا " ( ) ، فكلمة ضريب هي تصغير ضرب وقد نصبت زيدا فكيف أجازوها وكيف عملت ؟

#### رويداً يكون صفةً

من المواضع التي تتصرف إليها رويداً " الموضع الثاني من مواضع "رويد" أن تكون صفة، نحو قولك: "ساروا سيراً رويداً". وتكون معربة مصدرًا وُصف به على حد قولهم: "رجل عدل"، و"ماءٌ غور"، ويكون أصله "إرؤادًا"، ألا أنه صُغِرَ بحذف زوائده، كما قالوا في "أسود": سُويد، وفي "أزهر": "زهير". ويجوز أن يكون تصغير "مُرؤدٍ" أو "مُرؤدٍ"، فحذفوا الزوائد ( ) .

وكان استعمال رويداً صفةً لمصدر " ويكون أيضًا معربًا صفةً لمصدر قالوا: سار سيراً رويداً، فقيل هو الذي استعمل مصدرًا وُصف به " ( ) . وهذا مما جاء إعرابها في كتب إعراب القرآن أن "رُؤيداً" صفة مفعول مطلق محذوف والجملة توكيد لما قبلها " ( ) ، وكذلك " تكون صفة كقولك ضعه وضعا رويداً وهي معربة فيهما " ( ) ، فجاءت صفة مع النكرات .

#### ويكون رويداً حالاً

إن مما تتصرف إليه رويداً هو الحال " وينتصب أيضًا رويداً حالاً، قالوا: ساروا رويداً، ف رويداً حال من ضمير المصدر المحذوف الذي دل على إضماره الفعل التقدير: ساروه أي ساروا السير في حال كونه رويداً، وكونه نعتاً لمصدر محذوف قول ضعفاء المعربين، قدره: ساروا سيراً رويداً " ( ) ، أي : ساروا سيراً رويداً أي : متمهلين ( ) .

وعللوا أنه حال ولو كان نكرة؛ حين قالوا : " إن رُويداً حال من المصدر المقدر وهو إمهال وصحّ إتيانها منه وإن كان نكرة لأنه لما ينطق به أشبه المضمرة في المعرفة، فكذلك يكون هذا " ( ) .

وللمواءمة بين القائلين أن رويداً تأتي صفةً أو حالاً ؛ بغض النظر عن القول بضعف من إعرابها نعتاً لمصدر محذوف ، حيث قالوا : " وأما "رويداً" من قوله عز وجل: ﴿ فَمَهَلِ الْكَافِرِينَ أَهْمَلَهُمْ رُؤِيدًا ﴾ فإن "رويداً" في الآية ليست بمبنية. اسمال " ارفق " ، نحو: رويد علياً، ولكنه صفة مصدر مضمرة، أي: أمهلم إمهالاً رويداً، ويجوز أن يكون حالاً " ( ) .

#### رويداً تكون اسم فعل

إن مما تتصرف إليه رويداً أن تكون اسم فعل يدل على الامر تارة وغير الامر تارة أخرى، والذي نحن بصدد هنا هو الامر " وذكر أبو علي في باب أسماء الأفعال رويداً ويدا يريد أردود زيدا ، ومعناه أمهله وارفق به، قال النحويون : رويد في كلام العرب على ثلاثة أوجه أحدها: أن يكون اسماً للأمر كقولك : رويد زيدا تريد أردود زيد أي خله ودعه وارفق به ، ولا تتصرف رويد في هذا الوجه لأنها غير متمكنة " ( ) ، فإن استعمل "رويد" أمراً " فله حالان :

أحدهما: أن يكو مبنيا على الفتح، وإن وليه مفعول نصب نحو "رُويدَ زيدا" فهو هاهنا اسم فعل بمعنى أمهل؛ لأنه لو كان مصدرا لكان معربا، وذكر بعضهم أنه يرد بمعنى دع، ومنه: لو أردت الدراهم لأعطيتك رويد الشعر -أي: فدع الشعر- وما زائدة، ويجوز ألا تزداد كما قال:

رويدَ بني شيبان بعض وعيدكم ( )

الأخر: أن يكون معربا منصوبا إما مضافا نحو: "رُويدَ زيد"، وإما منونا منصوبا نحو: "رُويدًا زيدا" فهو هاهنا مصدر؛ لأنه لو كان اسم فعل لكان مبنيا ( ) .

**رويدًا ترفع وتنصب**

ومن عمل رويدًا انها ترفع فاعلا وتنصب مفعولا :

**رويدًا ترفع فاعلا مستترا:**

ترفع رويدًا فاعلا مستترا يؤكد الظاهر، حيث " ترفع فاعلا مستترا مؤكدا بظاهر، ويظهر ذلك أنك ولو عطف عليه أكد فقلت: رويدًا أنت وزيد عمرا " ( ) . وكذلك ترفع رويدًا فاعلا مستترا عند الإضافة ويكون هذا " إن أضيف فهو اسم فعل أمر مبني على الفتح ولا محل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر تقديره أنت فإن نَوْنته نحو رويدا أخاك أو أضفتها نحو رويد أخيك فهو حينئذ منصوب على المفعولية المطلقة " ( ) .

**رويدًا تنصب مفعولا به :**

بعد إن رفع "رويدًا" فاعلا مستترا ومؤكداً بالظاهر؛ ها هو ينصب مفعولا ،فقد قالوا: " كَذَا رُويدَ بَلَه ناصيين" أي ناصيين ما بعدهما، نحو: "رويدَ زيدا" و"بله عمرا"، فأما "رويدَ زيدا" فأصله أروود زيدا أروادا بمعنى أمهله إمهالا، ثم صغروا الإرواد تصغير الترخيم وأقاموه مقام فعله واستعملوه تارة مضافا إلى مفعوله فقالوا: "رويدَ زيد"، وتارة منونًا ناصبًا للمفعول فقالوا: "رويدًا زيدا" ( ) . إذن لا يمنع التثنية في رويدًا من النصب به لما بعده " ويجوز فيها حينئذ التثنية ونصب ما بعدهما بهما، وهو الأصل في المصدر المضاف، نحو: "رويدًا زيدا" و"بلها عمرا"، ومنع المبرّد النصب برويد؛ لكونه مصغرا " ( ) .

تقدم الكلام على أنّ المصادر لا تصغر وهذا من المسلمات عند النحاة ؛ معللين ذلك بأنّ " الأسماء التي تعمل عمل الأفعال إذا وصفت أو صغرت لم تعمل، لأنها تخرج عن شبه الفعل بالصفة والتصغير، إذ الأفعال لا تصغر ولا توصف، فإذا أخرجت بالصفة والتصغير عن شبه الفعل امتنعت من العمل " ( ) ،وقد جاء هذا كله وزيادة مع "رويدًا" ! فكيف عملت وهي مصدر مصغر في كل ما سبق ذكره وتفصيله أنفا ؟

وفي النهاية لم أجد جوابًا يرفع الحيرة من هذا الامر كما وجدته عند الذين يقولون بالسماع الذي لا مناص لرده في عمل المصدر المصغّر، فقد " ورد في السماع إعماله مصغرا في مثل: رُويدَ المستفهم، بمعنى: أمهل المستفهم. "فرويد" اسم فعل أمر. ويصح اعتباره مصدرا نائبًا عن فعل الأمر، وأصله "إرواد" وفعله: "أروود" ثم صغر المصدر: "إرواد" تصغير ترخيم بحذف زوائده فانتهى إلى: "رويد" ( ) .... ومن الله التوفيق والحمد لله رب العالمين .

## الخاتمة

1- المصدر لا يُصغّر بإجماع النحاة بما وضعوه من أصول ، ولكن جاء في القرآن الكريم والكلام العربي ما هو خلاف ذلك عن طريق السماع .

2- لرويدا خصوصية دون غيرها في العمل مع التصغير حتى عند المانعين من تصغير المصدر مطلقاً .

3- مهما حاولوا جمع اللغة وحصرها في قواعد وأصول ؛ فإنها أوسع من ذلك وأغنى فهي متجددة كما القرآن لا يخلق ولا تنقضي عجائبه .

#### المصادر

القرآن الكريم ثم المصادر الآتية :

1. إبراهيم بن إسماعيل الأبياري (المتوفى: 1414هـ) ، 1405 هـ ، الموسوعة القرآنية، مؤسسة سجل العرب .
2. أحمد بن إبراهيم بن حمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى (المتوفى: 1327هـ) ، 1406، توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم ، الطبعة الثالثة، حقق: زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي -- بيروت.
3. أحمد بن محمد الحملاوي (المتوفى: 1351هـ) ، شذا العرف في فن الصرف ، حقق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله ، مكتبة الرشد الرياض .
4. أحمد بن محمد الخراط، أبو بلال ، 1426 هـ ، المجتبى من مشكل إعراب القرآن، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة .
5. أحمد عبيد الدعاس- أحمد محمد حميدان - إسماعيل محمود القاسم ، 1425 هـ ، إعراب القرآن الكريم ، الطبعة الأولى، دار المنير ودار الفارابي -- دمشق .
6. بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت 686 هـ) ، 1420 هـ - 2000 م ، شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، الطبعة الأولى ، حقق: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية .
7. أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: 775هـ) ، 1419 هـ - 1998م ، اللباب في علوم الكتاب ، الطبعة الأولى، حقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية - بيروت -- لبنان.
8. أبو حيان الأندلسي : التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ، الطبعة الأولى ، تحقق: د. حسن هندواوي ، دار القلم - دمشق و دار كنوز إشبيليا.
9. أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أنير الدين الأندلسي (المتوفى: 745 هـ) ، 1418 هـ - 1998 م ، ارتشاف الضرب من لسان العرب ، الطبعة الأولى ، تحقق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد ، مراجعة: رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي -- بالقاهرة .
10. خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ) ، أيار / مايو 2002 م ، الأعلام ، الطبعة الخامسة عشر ، دار العلم للملايين .
11. أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (المتوفى: 368 هـ) ، 2008 م ، شرح كتاب سيبويه ، الطبعة الأولى ، تحقق: أحمد حسن مهدي، علي سيد علي ، دار الكتب العلمية، بيروت -- لبنان.
12. ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري (المتوفى: 542هـ) ، 1413 هـ - 1991 م ، أمالي ابن الشجري ، الطبعة الأولى، تحقق: الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي- القاهرة .
13. أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (المتوفى: 1307هـ) ، 1412 هـ - 1992 م ، فتح البيان في مقاصد القرآن ، عني بطبعه وقدم له وراجعته: خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا -- بيروت .
14. أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ) ، 1420 هـ ، مفاتيح الغيب التفسير الكبير ، الطبعة الثالثة ، دار إحياء التراث العربي -- بيروت .

15. أبو عبد الله، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي : شرح ألفية ابن مالك ، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي ، <http://alHazme.net> ، الكتاب مرقم آليا بترقيم الموسوعة الشاملة .
16. أبو علي الحسن بن عبد الله القيسي (المتوفى: ق 6هـ) ، 1408 هـ - 1987 م ، إيضاح شواهد الإيضاح ، الطبعة الأولى، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد بن حمود الدعجاني ، دار الغرب الإسلامي، بيروت -- لبنان .
17. أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (المتوفى : 749هـ) ، 1428هـ - 2008م ، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، الطبعة الأولى ، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر ، دار الفكر العربي .
18. عباس حسن (المتوفى: 1398هـ) ، النحو الوافي ، الطبعة الخامسة عشرة ، دار المعارف .
19. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، حقق: عبد الحميد هندواوي، المكتبة التوفيقية -- مصر.
20. عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: 577هـ) ، 1424هـ- 2003م ، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين ، الطبعة الأولى ، المكتبة العصرية .
21. أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ): كتاب العين، حقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
22. عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ) ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، حقق: عبد الغني الدقر ، الشركة المتحدة للتوزيع -- سوريا .
23. عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ) ، 1985، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، الطبعة السادسة ، حقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله ، دار الفكر -- دمشق .
24. علي بن الحسين بن علي، أبو الحسن نور الدين جامع العلوم الأصفهاني الباقولي (المتوفى: نحو 543هـ) ، 1420 هـ ، إعراب القرآن المنسوب للزجاج ، الطبعة الرابعة ، تحقيق ودراسة: إبراهيم الإيباري ، دار الكتاب المصري - القاهرة ودار الكتب اللبنانية - بيروت - القاهرة / بيروت .
25. علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي (المتوفى: 900هـ) ، 1419هـ- 1998م ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان .
26. عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: 180هـ) ، 1408 هـ - 1988 م ، الكتاب ، الطبعة الثالثة ، حقق: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة .
27. أبو الفتح عثمان بن جني الموصلية (المتوفى: 392هـ) : اللمع في العربية، تحقق : فانز فارس ، دار الكتب الثقافية -- الكويت .
28. أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ) ، 1993، المفصل في صناعة الإعراب ، الطبعة الأولى، تحقق: د. علي بو ملحم ، مكتبة الهلال -- بيروت.
29. مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: 817هـ) : 1426 هـ - 2005 م، القاموس المحيط، الطبعة الثامنة، حقق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت -- لبنان .
30. محمد بن الحسن الرضي الأسترابادي، نجم الدين (المتوفى: 686هـ) ، 1395 هـ - 1975 م ، شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهد للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزنة الأدب المتوفى عام 1093 من الهجرة ، حققهما

- وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، محمد الزفزاف - المدرس في كلية اللغة العربية، محمد محيي الدين عبد الحميد - المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، دار الكتب العلمية بيروت -- لبنان .
31. محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي، أبو عبد الله (المتوفى: 803هـ) : 1986 م ، تفسير الإمام ابن عرفة ، الطبعة الأولى ، تحقق: د. حسن المناعي، مركز البحوث بالكلية الزيتونية - تونس .
32. محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (المتوفى: 778 هـ) ، 1428 هـ ، شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ، الطبعة الأولى، دراسة وتحقيق: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية .
33. محمد عبد العزيز النجار: 1422هـ - 2001م ، ضياء السالك إلى أوضح المسالك ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة .
34. محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوري أبو القاسم، نجم الدين (المتوفى: نحو 550هـ) ، 1415 هـ ، إيجاز البيان عن معاني القرآن ، الطبعة الأولى ، حقق: الدكتور حنيف بن حسن القاسمي ، دار الغرب الإسلامي -- بيروت .
35. محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى : 1403هـ) ، 1415 هـ ، إعراب القرآن وبيانه ، الطبعة الرابعة ، دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية ، (دار الإمامة - دمشق - بيروت) ، ( دار ابن كثير - دمشق - بيروت) .
36. يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلية، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: 643هـ) ، 1422 هـ - 2001 م ، شرح المفصل للزمخشري ، الطبعة الأولى ، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية، بيروت -- لبنان .